Regd. No.-4899/59
FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Regd. No.- LW/NP 65/2000

Phone
Off. : 788166
G. House : 323864
Fax : 787310

Website : www. nadawatululama.org
E-mail address : nadwa@sancharnet.in

VOL. NO. 44 | No.1 | july1,2002

الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

ينتخب رئيسا لهيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند

تم انتخاب فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي، الرئيس العام لندوة العلماء لكناؤ، رئيسا لهيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند، و ذلك في الدورة السادسة عشرة للهيئة التي انعقدت في دار العلوم بحيدر آباد في فترة ٢١-٢٣/ من يونيو ٢٠٠٢م، و قد ظل هذا المنصب شاغراً بوفاة القاضي مجاهد الإسلام القاسمي في أبريل الماضي، و كان الشيخ مجاهد الإسلام القاسمي قد تولى هذا المنصب بعد وفاة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي - رحمه الله - في ديسمبر ١٩٩٩م.

و يعتبر فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي، الرئيس الرابع للهيئة، فقد أنشئت هذه الهيئة قبل ٣٠ سنة، و كان الشيخ المقرئ محمد طيب القاسمي الرئيس الأول الذي بقي في منصبه إلى آخر أيام حياته.

تم انتخاب الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي بالإجماع، فقد قدم اسمه الشيخ محمد سالم القاسمي نائب الرئيس للهيئة، و أيده الشيخ نظام الدين الأمين العام للهيئة، و الشيخ محمد حميد الدين الحسامي عاقل، في الهيئة التي تتكون من ١٥١ عضواً، و تقرر أن يتولى الشيخ الندوي هذا المنصب للمدة الباقية من مدة الرئيس السابق، و للمدة القادمة و هي ثلاث سنوات بعد انتهاء المدة الحالية، و تبتدئ المدة القادمة من شهر أكتوبر من هذا العام، و ستعقد دورة للهيئة في أكتوبر لانتخاب الأعضاء التأسيسين للمدة الجديدة، حسب اللائحة.

و أعلن انتخاب الشيخ محمد الرابع بعد الموافقة عليه في اللجنة العاملة، الأستاذ عبد الرحيم القريشي سكرتير الهيئة في مؤتمر صحفي عقده بعد اجتماع الهيئة، و حضر هذا المؤتمر الشيخ نظام الدين، السكرتير العام للهيئة، و الشيخ عبد الستار شيخ سكرتير الهيئة، و الأستاذ سلطان صلاح الدين أويسي عضو البرلمان، و الأستاذ إبراهيم سليمان سيتهه رئيس العصبة الإسلامية السابق، و الشيخ محمد حميد الدين الحسامي عاقل رئيس الجامعة الإسلامية دار العلوم حيدر آباد، و الشيخ سليمان سكندر، و عدد آخر من أعضاء الهيئة و قادة المسلمين.

و صرح الأستاذ عبد الرحيم قريشي و هو يعلن بانتخاب الشيخ محمد الرابع الندوي لهذا المنصب الجليل، أن انتخابه تم باتفاق الآراء، و لم يرشح شخص آخر، و قد انتخب من بين كبار العلماء و المشايخ، و القادة في الهيئة، لاعتبارات مختلفة، منها أنه خلف الرئيس الأسبق، الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، و يسير على خطه في تدبير الأمور، بالاعتدال و التسامح، و يتمتع بالحب من سائر طبقات الأمة الإسلامية في الهند، و له سمعة عالية، و يحتل عدة مناصب عالية، و يشرف على عدد من الهيئات الإسلامية، و له تجربة وافرة في مجالات العلم و الفكر و السياسة، و الإدارة، فلختارته الهيئة لاعتداله، و تواضعه، و سمعته العالمية و خدماته العلمية، و تجربته الإدارية.

و كان الشيخ محمد الرابع قد عرض عليه من محبيه و مؤيديه في الهيئة قبل العملية المقنعة للانتخاب هذا المنصب، لكنه اعتذر على أساس أن مسئولياته الجسيمة كرئيس ندوة العلماء، و مساهمته في الهيئات العلمية و الدعوية الأخرى، قد يكون معها حمل المسئولية الجديدة من التركيز على أعمال الهيئة ثقيلاً، و أن الهيئة تشتمل على كبار العلماء و المشايخ الذين يستحقون هذا المنصب الجليل، و يستطيعون أن يؤدوا حقه، و لكن إجماع الآراء في حق أجبره على قبول هذا المنصب. و قد قوبل انتخابه في سائر الدوائر الإسلامية باستقبال حار، و عقدت اجتماعات في تأييده، كما علقت الصحف الإسلامية في افتتاحيتها على هذا الانتخاب، و اعتبرته خير خطوة، و علقت به طموحا بالغة.

و تحدث الشيخ محمد الرابع في جلسة الهيئة المنعقدة في ٢٢/ يونيو بعد صلاة المغرب، بعد الإجراءات الانتخابية، فدعا إلى لوحدة و التضامن، و التعون، و التدبر و الحكمة في معالجة الأمور التي توجهها الأمة الإسلامية في الهند، و أكد على أهمية اتوازن بين العاطفة و لعقل، و تجنب التهور، و لتسرع في اتخاذ المواقف، و أضاف الشيخ الندوي يقول إن الظروف التي نعيش فيها تتطلب منا التدبر و البصيرة النافذة، و الحكمة و الأناة، و إعداد خطة مدروسة للمستقبل.

و قال: إن هذه الظروف مهما كانت قاسية ليست بجديدة في تاريخ الأمة الإسلامية، فقد مرت هذه الأمة في مختلف فترات التاريخ بمآسي و مجازر، كما تمر اليوم في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، و تداعت عليها الأمم كما تتداعى عليها اليوم، لكنها خرجت منتصرة من هذه المآسي، و رفعت رأسها و واصلت سيرها إلى الأمام، و استعادت قيادتها.

و مشيراً إلى مجزرة غجرات، صرح الرئيس الجديد أن الذين يظنون أن مثل هذه المجازر تقضي على الأمة الإسلامية، فهم في مغالطة كبرى، و معرفتهم للتاريخ، و طبيعة هذه الأمة ضئيلة، فإن طبيعة هذه الأمة أنها تزيد إيماناً، و قوة، و إرادة في كل اختبار و محنة، و يثبت معدنها في كل اختبار.

و دعا فضيلته إلى الاعتماد الذاتي و الثقة بالنفس في كل ميدان من الميادين، في العلم و الاقتصاد، و السياسة. و قال إن أسلافنا قد خلفوا لنا تراثاً نعتز به، و نمجده، و نستطيع أن نسير في ضوئه في حياتنا.

و أعرب الرئيس عن استنكاره لنشاطات الحركات المتطرفة المعادية للمسلمين، و دعا المسلمين إلى عدم الانفعال و التعرض لهذا الاستفزاز، و قال: إن باب الحوار لا يزال مفتوحاً لحل المشاكل مع غير المسلمين.

و قبل ذلك ألقى الشيخ محمد رضوان القاسمي كلمة رحب فيها بالشيخ الندوي، و قال: إنه يذكر بسماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، في كلامه، و زيه، و سمته، و هو الرئيس الرابع؛ و من المصادفة أن اسمه أيضا محمد الرابع، و أنه جمع بين المنهجين للتعليم، منهج ندوة العلماء و دار العلوم ديوبند، و أنه نال تربية الأسلاف، و عدد مناقبه، و استعرض خدماته العلمية، و أسلوب حياته.

و قدمت في هذه الجلسة التقارير عن المسجد البابري، و الإجراءات القضائية، و موقف الحكومة إزاء المدارس الدينية، و مجزرة غجرات، و إصلاح المجتمع الإسلامي.

و جرت مناقشة لهذه التقارير و اشترك في هذه المناقشة عدد من أعضاء الهيئة، كان في مقدمتهم الشيخ ولي الرحماني، و الشيخ أسرار الحق القاسمي، و الشيخ محمد سالم القاسمي، و الشيخ عتيق أحمد البستوي، و الشيخ خالد سيف الله الرحماني، و

(البقية على ص ٧)

الرائد
إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة و النشر
الرئيس العام: محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس: سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: واضح رشيد الندوي
مدير التحرير: عبد الله محمد الحسني الندوي

الإشتراكات السنوية
في الهند: ٧٥/ روبية
بالبريد الجوي في الخارج: ٢٥/ دولاراً أمريكيا
العنوان: إدارة الرائد، ندوة العلماء، ص.ب ٩٣ لكناؤ (الهند)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري آفست، لكناؤ
Printed and published by S.M.Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at kakori Offset press.Dr. B.N. Verma Road Lucknow

Editor: Wazeh Rasheed Nadvi

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

السنة: ٤٤ | العدد: ٢ | ٤ جمادي الأولى ١٤٢٣هـ | ١٦/ يوليو ٢٠٠٢م

حية أوربا و تغذية الخوف

• واضح رشيد الندوي

أحدثت الحروب الصليبية - التي دامت مائتي السنين - الوحدة بين مختلف دول أوربا التي كانت في حالة تفكك و اضطراب سياسي و اقتصادي، فحاربت الإسلام ككتلة موحدة، و انتهت هذه الحروب بدون أن تكسب أوربا نفعاً سياسياً سوى كراهية تتوارثها، فانتقلت هذه الكراهية من جيل إلى جيل، ثم انتقلت هذه الحملة العسكرية الموحدة إلى حملة علمية و فكرية، فظل الإسلام عنصر توحيد لأوربا، و في عهد الاستعمار الأوربي تفاقمت الخلافات في الكيان الأوربي، و جرت صراعات عنيفة بين هذه الدول للاستيلاء على البلدان الضعيفة في آسيا و إفريقيا، و خاصة بين فرنسا و البرتغال، و بريطانيا، و انتقلت سيادة البلدان المستضعفة في آسيا و إفريقيا، من دولة إلى دولة، و امتد هذا الطموح السياسي إلى الهند، و دول جنوب آسيا.

ثم انقسم العالم إلى كتلتين بغلبة النازية، فحارب الحلفاء الذين اتحدوا لمحاربة ألمانيا النازية، و جرت حرب كلفت ملايين من الخسائر البشرية، و ظلت النازية عدواً أو هدفا توجه إليه سائر القوى بما فيها الاشتراكية و الرأسمالية، و الشرقية و الغربية، كذلك كانت الخلافة العثمانية عدواً مشتركاً لأوربا، سخرت لإسقاطها وسائل متوفرة لديها من عسكرية و اقتصادية و تآمرية، و لم يهدأ بال القادة الأوربيين إلا بإسقاط الخلافة، و السيطرة سياسياً على تركيا، و وجدت وحدة بين هذه الدول رغم وجود فوارق كثيرة بينها بتوسع الدولة الاشتراكية و امتداد نفوذها إلى آسيا و إفريقيا، و تحديها لمصالح أوربا السياسية، و انقسمت بذلك أوربا إلى شرقية و غربية، فوحدت الاشتراكية التي كانت تعادي النظام الرأسمالي، أوربا الشرقية، و وحدت معاداة الاشتراكية أوربا الغربية التي كانت تتبع النظام الرأسمالي، و الاستعمار، و اشتدت هذه الصراعات و تطورت إلى حروب.

و بذلت أوربا الغربية بدعم الولايات المتحدة سائر قواها في محاربة النظام الاشتراكي، و كانت الشيوعية العدو الأول لأوربا، و بلغ هذا الاعتداء حد اعتبار كل من يحمل الميول الاشتراكية عدواً و خائناً لأي بلد ديموقراطي غير اشتراكي، و كان يتهم بأنه عميل K. G. B، كما كانت الدول الاشتراكية تعتبر كل من يميل إلى المجتمع الحر، و له علاقة بأي بلد غير اشتراكي، عدواً للبلاد، و عميل C. I. A، و قد تم إعدام عدد كبير من الأبرياء بهذه التهمة، أو تعرضهم لأشد وسائل التعذيب، و التنكيل، و التشويه، و الحرمان من حقوقه المشروعة، و كانت كل حركة للحرية أو لنيل الحقوق السياسية في البلد الاشتراكي توصف بمؤامرة تدعمها الدول الأوربية الرأسمالية و بالأخص أمريكا، و كل حركة في الدولة الموالية لأوربا الغربية توصف بمؤامرة شيوعية، تؤيدها روسيا أو الصين الشيوعية، و هكذا ذهب ألوف من الأبرياء ضحية هذه التصورات العدائية، و شهدت مثل هذه الأوضاع المضادة الدول الإسلامية و العربية، حتى حركة الإخوان المسلمين، و حركات الإحياء الإسلامي في تلك الظروف كانت توصف بالعمالة لأمريكا، و وكالة مخابراتها، و ليس ذلك بحديث ماض بعيد، بل كان ذلك هو وضع العالم قبل الثمانينات.

و انقسم العالم لمدى غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان فنشأ معسكران في هذه القضية أيضاً من مؤيد للغزو السوفيتي، و مؤيد للجهاد الأفغاني، فقد أيد ياسر عرفات الغزو السوفيتي، و عارض سخاروف الذي نال جائزة نوبيل من أوربا الغربية هذا الغزو و وصفه بالعدوان، فمنع سخاروف من السفر إلى الخارج لنيل الجائزة، فكانت الدول الإسلامية الموالية لأمريكا، تؤيد الجهاد في أفغانستان، و الدول الإسلامية الموالية للاتحاد السوفيتي تؤيد الغزو السوفيتي.

و تعرضت إندونيسيا لهذا الخصام بين الشيوعية و الرأسمالية، و مرت بمذابح بسبب هذا الصراع، كذلك كانت كوبا عرضة لهذا الصراع، و كوريا التي انقسمت إلى شمالية و جنوبية، و اليمن إلى شمالي و جنوبي، بسبب هذا الصراع، و ألمانيا إلى شرقية

(البقية على ص ٢)

بواكير

إن الشباب أمانة

أبو الطيب محمد بن عبدالوهاب بن معن

إنا نرى أحوالنا تتبدل
ونرى الشرور أمامنا تتمثل
وشبابنا نحو المفاسد سيرهم
فإذا رأوا لهوا إليه تحولوا
وشبابنا في غفلة عن دينهم
وإلهنا عن فعلهم لا يغفل
غرتهم الدنيا بزيف جمالها
فتزاحموا في ودها وتذللوا
ودعتهم الدنيا بحسن تبغل
فتزوجوها فالعواقب حنظل
مالي أرى الدنيا وقد ذهب التقى
والشر لص بيننا يتسلل
يا أمتي إن الشباب أمانة
ولأجلها يوم القيامة نُسأل
فتعهدوهم بالرعاية إنهم
أمل الحياة وإنه المستقبل
وتحيّنوا فرص الصفاء لحتهم
فمتى تحثوهم بود يقبلوا
إنا نريد من الشباب حماسة
فيها جميع المعضلات تذلل
طوبى لمن ترك اللذائذ رغبة
عنها بما وعد الصدوق المرسل
وإذا تطابق قولنا وفعالنا
فمقامنا فوق الخلود سيجعل
وإذا أردنا أن نعيش بعزة
فمرادنا بسوى التقى لايحصل

درس من السنة

أبو سحبلا روح القدس الندوي

عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"فإنما شفاء العي السؤال"

(رواه أبوداود)

راوي الحديث:

جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجي، من أفاضل الصحابة، ومن المكثرين لرواية الحديث، وفيما ذكر البخاري (١/١٧٣ مع الفتح) معلقا أن جابرا" رحل مسيرة شهر إلى عبد الله ابن أنيس في حديث واحد" يراجع "الرحلة في طلب الحديث"(ص: ١١٠) للخطيب البغدادي ففيه مزيد فائدة ومتعة.

شهد جابر العقبة، خلفه أبوه - وهو صحابي أيضا - على أخواته وكن تسعا أو سبعا فلم يشهد بدرا، غزا تسع عشرة غزوة. توفي بالمدينة سنة ثمان وسبعين وله(١٥٤٠) حديثا. رضي الله عنهما.

شرح الحديث:

شفاء العي السؤال: العي: بكسر العين وهو هنا الجهل.

جهل الجهل مرضا وشفاءه سؤال أهل العلم.

قال ابن القيم: "الجهل مرض يؤلم القلب، فمن الناس من يداويه بعلوم لا تنفع، ويعتقد انه قد صح من مرضه بتلك العلوم، وهي في الحقيقة إنما تزيده مرضا إلى مرضه. لكن اشتغل القلب بها عن إدراك الألم الكامن فيه بسبب جهله بالعلوم النافعة التي هي شرط في صحته وبرئه". طب القلوب(ص: ١٥٤)

ثم ألقى الضوء على ما يحصل بالعلم وبالجهل فقال رحمه الله: " وكذلك الشأن في الشيء المرتاب فيه يتألم قلبه حتى يحصل له العلم واليقين. وكذلك يضيق - أي القلب - بالجهل والضلال عن طريق رشده، وينشرح بالهدى والعلم". المصدر الآنف(ص: ١٥٥)

وفيما أفاد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله - في كتابه" الرسول صلى الله عليه وسلم العلم"(ص: ١٣٦).

أما ما ورد في الكتاب والسنة من ذم السؤال فإنما هو محمول على السؤال عما لا حاجة إليه، وعلى السؤال على أمور مغيبة ورد الشرع بالإيمان بها مع ترك كيفيتها، وعلى الإكثار من الأسئلة غير المهمة مع الإعراض عن تعلم ما يحتاج إليه من الشرائع والعمل بمقتضاه. وعلى السؤال للمراء والجدال والعناد دون التعلم والتفقه".

وفي ذكر أنواع السؤال وأحكامه وجدنا الإمام الشاطبي (ت ٧٩٠هـ) قد أشبع الكلام وأجاد فيه البحث في "كتاب الموافقات "(٤/٣١١-٣١٣) ما نصه:

إن السؤال إما أن يقع من عالم أو غير عالم، وأعني بالعالم المجتهد، وغير العالم المقلد، وعلى كلا التقديرين إما أن يكون السؤول عالماً أو غير عالم، فهذه أربعة أقسام:

الأول: سؤال العالم، وذلك في الشروع، يقع على وجوه: كتحقيق ما حصل، أو رفع إشكال عنّ له، وتذكر ما خشي عليه النسيان، أو تنبُّه السؤول على خطأ يورده مورد الاستفادة، أو نيابة منه عن الحاضرين من المتعلمين، أو تحصيل ما عسى أن يكون فاته من العلم.

والثاني: سؤال المتعلم لمثله، وذلك يكون على وجوه: كمذاكرته له بما سمع، أو طلبه منه ما لم يسمع مما سمعه السؤول، أو تمرُّنه معه في المسائل قبل لقاء العالم، أو التهدّي بعقله إلى فهم ما ألقاه العالم.

الثالث: سؤال العالم للمتعلم: وهو على وجوه كذلك: كتنبيهه على موضع إشكال يُطلب رفعُه، أو اختبار عقله أين بلغ؟ والاستعانة بفهمه إن كان لفهمه فضل. أو تنبيهه على ما علم ليستدل به على ما لم يعلم.

والرابع: وهو الأصل الأول: سؤال المتعلم للعالم، وهو يرجع إلى طلب علم ما لم يعلم. فأما الأول والثاني والثالث فالجواب عنه مستحق إن علم، ما لم يمنع من ذلك عارض معتبر شرعاً، وإلا فالاعتراف بالعجز.

وأما الرابع فليس الجواب بمستحق بإطلاق. بل فيه تفصيل فيلزم الجواب إذا كان عالماً بما سئل عنه متعينا عليه في نازلة واقعة. أو في أمر فيه نص شرعي بالنسبة إلى المتعلم، لا مطلقاً، ويكون السائل ممن يحتمل عقله الجواب، ولا يؤدي السؤال إلى تعمق، ولا تكلف، وهو مما يبني عليه عمل شرعي وأشباه ذلك.

وقد لا يلزم الجواب في مواضع، كما إذا لم يتعين عليه.

وقد لا يجوز، كما إذا لم يحتمل عقله الجواب، أو كان فيه تعمق، أو أكثر من السؤالات التي هي من جنس الأغاليط".

انتهى كلام الشاطبي رحمه الله.

قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في المصدر الآنف (ص: ١٣٧)

وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوردون عليه ما يُشكل عليهم من الأسئلة والشبهات للفهم والبيان وزيادة الإيمان، فكان يجيب كلاً عن سؤاله بما يثلج صدورهم.

وكتب الحديث مشحونة بأجوبة النبي صلى الله عليه وسلم على أسئلة أصحابه في أمور الدين".

ذكر الشيخ طائفة منها في كتابه الشار إليه (ص: ١٣٨-١٤٢).

فقه الحديث:

لا شفاء لداء الجهل إلا السؤال والتعلم. قال تعالى: {**فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**} [سورة النحل الآية: ٤٣]

تخريج احديث:

أخرجه أبو داود في كتاب (البقية على ص ٧)

بقية لنشور على ص ١

و غربة، حتى مدينة برلين كانت منقسمة، و كان العداء شديداً، فأقيم جدار فاصل بينهما.

و تجرعت شعوب هذه الدول مرارة طويلة، و تصارعت أجزاؤها المختلفة.

كذلك كانت العلاقات بين الصين و الولايات المتحدة، كانت الصين توجه كل يوم إنذاراً إلى أمريكا، و أمريكا توجه سائر قواها إلى الإطاحة بالنظام القائم في الصين، و تؤيد فورموزا و لكن انتصرت الصين، و نالت اعتراف أمريكا بعد زيارة كيسنجر السرية، و نالت عضوية الأمم المتحدة، و دخلت في مجلس الأمن، لأنها صمدت و لم تخضع لكبرياء أمريكا، و خذلت أمريكا حليفها فورموزا، و أرغمت هذه الدولة الصغيرة على الخروج من مجلس الأمن، كذلك واجهت كوبا كل عداء أمريكا، و صمدت في وجهها. و في هذه الفترة كانت الحرب بين النظام الاشتراكي و النظام الرأسمالي في أشد مرحلة من الحرب الباردة التي تأخذ شكل الحرب الساخنة في عدة مواضع، و دخلت هذه الصراعات في أماكن العالم المختلفة كفيتنام، و كمبوديا، و لاؤس، و كوريا، و إندونيسيا، و دول آسيوية و إفريقية، كالصومال، و الكنغو إلى حروب، و بذلت الدول الأوربية الغربية، و في مقدمتها أمريكا، كل طاقاتها لمحاربة النظم الاشتراكية، و صمدت هذه الدول في وجه هذا الغزو الفكري، و السياسي، و الاقتصادي، و احتفظت معظمها بسيادتها و إبائها للخضوع لسيادة الدول الاستعمارية الغربية، و لم تخضع حتى كوبا المحاطة بالقوة الأمريكية الغاشمة.

و قد كان سقوط الاتحاد السوفيتي، و تهافت الدول الاشتراكية التي كانت تعيش في حمايته نتيجة لتورطه في شؤون أفغانستان، و تدخله العسكري الذي استنزف سائر موارده، و هيبته على النفوس، فأجبر على الخروج من هذا المأزق بعد خسائر جسيمة تحطم بها اقتصاده، و انكسرت به آليته العسكرية و قابليته لفرض سيطرته، و بتراجع الاتحاد السوفيتي و خذلانه في أفغانستان تفكك ذلك النظام الذي كانت تتحداه الدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة.

و اعتبرت الدول المحاربة للاشتراكية تفكك النظام السوفيتي انتصاراً لها، و كان ذلك مغالطة كبرى، و سوء تقدير للواقع، و بتصور تخلصها من محاربة العدو الاشتراكي الموحد، انتقلت إلى عدو جديد، و إن كان هذا العدو القديم الذي حاربته أوربا قروناً طويلة، و لم تكتسب فيها انتصاراً يذكر، و قد اعترف بذلك قادة أوربا على أساس تجربتهم في الحروب الصليبية أن الإسلام قوة لا يمكن كسرها بالقوة العسكرية، و يدل على ذلك ما قاله لورانس براؤن:

" كنا نتخوف من قبل بالخطر اليهودي، و الخطر الأصفر، و الخطر البلشفي، إلا أننا لم نجد هذا التخوف كما تخيلناه، لأننا وجدنا اليهود أصدقاء لنا، و على هذا يكون كل مضطهد لهم عدونا الألد، ثم رأينا البلاشفة حلفاء لنا، أثناء الحرب الثانية، أما الأصفر (اليابان و الصين) فإن هناك دولاً ديموقراطية كبرى تتكفل مقاومتها، لكن الخطر الحقيقي كان في المسلمين و في قدرتهم على التوسع و الإخضاع، و في الحيوية المدهشة العنيفة التي يمتلكونها."

و يقول قائد غربي آخر:

" ليست الشيوعية خطراً على أوربا، فيما يبدو لي، إن الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديداً مباشراً عنيفاً هو الخطر الإسلامي، و المسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا الغربي، فهم يملكون تراثهم الروحي الخالص، و يتمتعون بحضارة تاريخية ذات أصالة، و هم جديرون بأن يقيموا بها قواعد عالم جديد، دون حاجتهم إلى الاستغراب، و فرصتهم في تحقيق أحلامهم هي اكتساب التقدم الصناعي الذي أحرزه الغرب."

إن هذه التصريحات بينما تدل على أن أوربا تعتبر الإسلام عدوها حضارياً، و دينياً، و سياسياً، تدل على أن أوربا من طبيعتها الخوف، و الذعر، الخوف من كل من لا يتفق معه، أو له قوة، أو صلاحية تأثير، و أنها دائماً تضع أمام عينها عدواً تحاربه، و أن الاستكبار و فرض سيطرتها على غيرها طبيعتها التي لم تتغير رغم انتشار العلم و الحضارة.

كلمة الرائد:

وما يوم حليمة بسر!!

كم كنا نسمع في بعض بلدان الأقليات المسلمة بأن عددا من الزعماء المتطرفين للأغلبية غير المسلمة يوجهون تهديدات إلى هذه الأقلية، يطالبون فيها التنازل عن الشخصية الإسلامية، والذوبان في ثقافة الأغلبية، والمشاركة في عاداتها وطقوسها في المناسبات القومية، والأعياد الوطنية، وقد صرحوا بكل مرارة وعتاب بأن الأقلية المسلة إذا كانت تريد الاستقرار، وسلامة العيش في أمن وعافية، فعليها أن تعتبر أرض البلاد مقدسة جديرة بأداء ضريبة العبودية لها، مع الاحترام الكامل لمعابد الأغلبية، وتقديس أصنامها وكهنتها

ويأتي في الأخير تهديد بلهجة أشد، وأسلوب أقسى، وهو أن المسلمين إذا تمنوا أن يعيشوا في بلد الأغلبية الساحقة بأمن وهدوء، فلا يتطلعوا إلى أرض العرب، ولا ينظروا إلى مكة والمدينة بنظرة الإعجاب والتقديس، ولا يعتبروهما مركزا للأمل والإيمان، ولا يعتزوا بالتاريخ الإسلامي، وبالجهاد الإسلامي، إذ ليس له مكان في بلدان الأغلبية التي يشكلها غير المسلمين.

هذه وأمثالها من المطالبات والتهديدات يواجهها الأقلية المسلمة في بعض البلدان، ولكنها لا تقدر على إنجازها وتنفيذها في حياتها الفردية والاجتماعية، فكانت مرفوضة عمليا، مما زاد الأغلبية ضد الأقلية المسلمة حنقا وغيظا، فحاولت وضع الحظر على بناء المساجد والمدارس الإسلامية بطريق القانون، ولكن دستور البلاد لم يسمح بوضع قانون مثله، فاعتمدت إثارة الاضطرابات الطائفية، وإقامة المجازر الرهيبة التي استهدفت فيها الأرواح البرينة، والمساجد، ومتاجر المسلمين، وبيوتهم، وتمزيق القرآن الكريم، ونسخه، ودوسها بالأقدام، ورميها على الطرقات والشوارع "وما يوم حليمة بسر"

ومما يثير الدهشة والاستغراب في أوساط الأقلية المسلمة في البلد نفسه أن تقرع آذان أفرادها المسلمين على اختلاف الطبقات والمجتمعات مطالبة سخيفة للغاية، وهي على ما يأتي:

يجب على المسلمين أن يتناولوا القرآن والحديث بالتعديل والتغيير، وإخراج النصوص والآيات التي تتعلق بالكفار والجهاد، وذلك بحجة أن إبقاءها وقراءتها تأتي بنتائج سيئة في مجال الانسجام الطائفي، والحفاظ على أمن البلاد وسلامتها، لذلك ينبغي أن ترضى الأقلية المسلمة بهذا القرار، وتنفذه عمليا من غير تأخير

فماذا يقال في مثل هذا القرار، أو المطالبة يا ترى، أليس هذا إثارة لعواطف المسلمين ضد هذه الفئة المتطرفة، وسوق بلد لمن إلى ساحة القلق والاضطراب، حيث تتغلب مصلحة الدين عس كل شئ، وإنهاض الشعب المسلم إلى اتخاذ الوسائل التي تعينه على رفض أي قرار يتعلق بمثل هذه المطالبات السخيفة، التي هي في الواقع تحد سافر يواجه الإسلام، والأمة الإسلامية بكاملها التي تفرض عليها عقيدتها الإيمانية، نحو الكتاب والسنة، أن لا تألو جهدا في إحباط مثل هذا القرار الذي يشكل مؤامرة خطيرة ضد الإسلام، والأمة المسلمة

في اعتقادي أن إبداء مثل هذا السخيف ليس إلا طريقاً، نحو استفزاز المشاعر، ونشر الفساد والبغي في جميع الأوساط الإسلامية التي تفضل التعايش السلمي، والانسجام الطائفي على كل فساد، وليس إلا اعتداء على الحقوق الإنسانية التي ينص عليها الدستور، والتي تعد كلاً من الشعب والبلاد للتوصل إلى أسباب الرخاء، والأمن، والرقي، ذلك هو الطريق المسلوك، والغاية المنشودة، وكل طريق سواه يفضي إلى الفساد والدمار

سعيد الأعظمي

❀❀❀ ❀❀❀

فضيلة الشيخ محمد الرابع الندوي يدعو إلى إحياء:

القيم الإنسانية والتعايش السلمي

معاذ أحمد الكاندهلوي

عقد في مدينة ميرت أخرى لرسالة الإنسانية وخاطب الجماهير قائلا: قد يقدر الإنسان بربه تبارك وتعالى في توفير ما تشتهيه نفسه فيلقي بيده إلى التهلكة، وحث الجماهير على التجنب عن المنافع الشخصية، والكبر والحسد، والبغضاء والشحناء، ودعاهم إلى التخلق بمكارم الأخلاق، وأن ينذروا أنفسهم لصالح الإنسانية، ونبه فضيلته بأن الصراعات والاضطرابات تجلب الندامة والحسرة، وعلى الناس أن يليوا على وحي الضمير، لا على الترفع النفسي، والنزعات والعواطف العصبية، وأبدى فضيلته عن أسفه البالغ قائلا: تتدلع الاضطرابات وتزداد الجرائم لأنه لا يوجد هناك من يمنع عن هذه المآسي، لا بد لنا أن نكافح هذه الرذائل والنزعات عن المجتمع خطابة وكتابة، والمجتمع يتكون من المسلمين والهندوس، والمسيحيين والسيخ إذا تعارفوا وتآلفوا وواسوا فيما بينهم.

وقال البروفيسور أنيس جشتي الأمين العام لحركة رسالة الإنسانية في كلمته إن الهند واقفة الآن على البركان يتفجر في أي وقت والبلاد تعرضت لمثل هذه الأوضاع مرارا، ولكن قادة البلاد واجهوها بحكمة وتدبر وصمدوا لها صمودا، وفي البلاد يسكن المسلمون والهندوس معا فلا بد لهم أن يعيشوا ككتلة واحدة ويتحدوا أمام العدو الخارجي.

وقال الأستاذ محمد كليم الصديقي: إذا جاء الحق زهق الباطل والإنسان مجبول على حب النور، وهو ينزع من الظلام، وإذا بسط النور نطاقه انقشع الظلام، والرذائل كأنها ظلمات ومثل المحاسن كمثل النور والله يحب من يعم به النور، وألقى الأستاذ الضوء على حياة العلماء الربانيين والصلحاء الأتقياء المخلصين الذين كرسوا حياتهم لصالح الأمة وخدمة الإنسانية وبعث النور في العالم.

وخاطب الجماهير عدة من العلماء والقادة السياسيين أمثال الأستاذ إسحاق الحسيني الندوي والصحفي الكبير ستفنر يال آرية، والمستر سومانش بركاش، والداعي الهندوسي أوم بركاش سنغل والآخرين.

وفي ١١/ من يونيو ترأس فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي حفلا كبيرا لرسالة الإنسانية انعقد في قاعة كلية D.A.V. الكبيرة بمدينة مظفر نغر، حضره عدد غير قليل من المسلمين والهندوس، قال فيه فضيلته ألا يسمح دين من الأديان لتبعيه أن يرتكبوا فاحشة أو يفسدوا في الأرض، وأن الله تعالى خلق الإنسان في أحسن تقويم؟، وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا وكرمه بالعلم، وعلمه بالقلم ما لم يعلم، ولكننا نحاول في سبيل إلحاق الضرر بالآخرين وسبب ذلك أننا تناسينا الموت الذي لا ريب فيه، وقال إن الإنسانية والمروءة لا تزال حية باقية في نفوسنا، ولكنها نامت نومة، ولا بد للنائم أن يوقظ، وإن الإنسانية لجوهر عظيم ونحن نحتاج لإيقاظها إلى جلائل الأعمال وتضحيات جسيمة، ومن الأسف أن رجال السوء والأشرار وحدوا كلمتهم فيثيرون العواطف ويحاولون إثارة الاضطرابات الطائفية، وبالعكس تشتت شمل الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، وأضاف فضيلته قائلا: التطرف المتزايد في البلاد هو نتيجة الأنانية والأثرة والمصالح الشخصية فلا بد لنا أن نحاسب أنفسنا ونراقبها، ونحاول أن نوقظ جوهر الإنسانية النائمة حتى لا يلحق أي ضرر بأي حيوان من أجلنا.

وكان من المشتركين في الحفل المستر آر ايس ورما حاكم المديرية واي ايس كول المفتش العام للشرطة، سومانش بركاش عضو البرلمان سابقا، والقاضي ظهير عالم قاضي المدينة، وراجيشور بنسل عمدة البلدية.

ووصل فضيلته نفس اليوم إلى مدينة بجنور حيث تحدث في الجمع الغفير من الهندوس والمسلمين قائلا: مما يلفت النظر أن الإنسان إذا رأى صنيعه يضيع فهو لا يملك نفسه ويفعل ما يستطيع. فكيف يرضى فاطر السموات والأرض عن من يفسد في أرضه، ويزعج خلقه ويخرب بلدانه. وما حدث في مجزرات من الظلم والفوضى والقتل والنهب فهو من أجل اليوم الذي

(البقية على ص ٥)

مسئولية الأمة الإسلامية أمام الأمم والعالم

العلامة الشيخ السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، خاتم النبيين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان، ودعا بدعوتهم إلى يوم الدين.

إخواني وأخواتي! سادتي وجداتي!

إنني كلما مرت بي هذه الآية القرآنية، وقرأتها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم **﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض. إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾** وقفت حائرا مشدوها أمام هذه الآية القرآنية، بصفتي - والحمد لله تبارك وتعالى - أؤمن بالقرآن بأصله ونصه، عقائد، وأحكاما، وأخبارا وكدارس للتاريخ، وباحث في التاريخ كذلك، خصوصا تاريخ القرن السادس المسيحي الذي كانت فيه البعثة المحمدية، ويعلمني بالسيرة النبوية دراسة واسعة متنوعة في اللغات.

إنني أحار عند قراءة هذه الآية: إن الجاهلية قد كانت مخيمة على العالم كله، غارية أطنابها على السهول والجبال، وعلى القفار والبراري، على البلاد المتمدنة، وعلى البلاد المتأخرة، كما اتفق عليه المؤرخون، قد كانت الجاهلية هي الديانة الوحيدة التي تؤمن بها وتعمل بها شعوب العالم كلها» فكان الجزء المتمدن المعمور الراقي ينقسم في جزءين، الجزء الشمالي الغربي، والجزء الشرقي، كانا خاضعين لإمبراطوريتين جاهليتين، إن لم أقل وثنيتين، لكن بتحري الصدق والدقة، أقول: إمبراطوريتين جاهليتين، الجزء الكبير والمتمدن المعمور كان خاضعا للإمبراطورية الرومية التي كانت تسمى بالإمبراطورية المسيحية، والجزء الثاني: وهو الجزء الشرقي، كان خاضعا للإمبراطورية الفارسية الإيرانية المجوسية الساسانية، وكان باقي أجزاء العالم المعمورة المتمدنة الراقية وغير الراقية كلها كانت خاتمة لوثنية فاحشة، لوثنية سافرة، وثنية عارية، حتى الهند التي كانت تملك فلسفات عميقة، وكانت تملك مدارس فكرية كبيرة في بعض الأزمان. كانت خاتمة للوثنية الفاحشة، يقول أستاذ كبير، صاحب اختصاص في التاريخ بروفيسور في جامعة دلهي، يقول: " قد وصل عدد المعبودات والمعبودين في الهند إلى مائة مليون في بعض الأحيان". واليونية أخفقت في إصلاح الحال وفي توجيه البلاد- كما يدعى مؤرخوها وكما يدعي دعاتها- إلى التوحيد، قد أخفقت تماما، كما اعترف به المؤرخون في الهند، كذلك كانت الدولة المجوسية الإيرانية، وكانت فارس كذلك، وكانت كل أصقاع العالم، وكل قطع العالم، وكل النواحي، كلها خاضعة للوثنية، وخاضعة للأوهام والخرافات، وخاضعة للاضطهاد، وخاضعة للخرافات، ولكن كانوا هم الذين يملأون العالم، وكان عددهم لا يحصى، لا يمكن إحصاؤه، ولا أعرف مؤرخا أحصى عدد الموجودين في ذلك الزمان قبل البعثة المحمدية، أو عند البعثة المحمدية في العالم، ما كان هناك إحصاء عالمي. إحصاء دقيق عالمي، ففي جانب، أوسع عالم، وأكثر، وأملك للطاقات البشرية، وأملك للقوى الحربية، وأملك للمكتبات العلمية، وأملك لكل القيم، ولكل الخصائص التي تتصف بها الأمم، كانوا في جانب، قد اتخذوا جبهة، جبهة وثنية، جبهة للدعوة الوثنية، والإقراء للوثنية، والخضوع للخرافات، والخضوع للأساطير، والخضوع للاستبداد وقهر الملوك هكذا كان وضع العالم في ذلك الحين.

وكان مقابل ذلك المسلمون، المسلمون وهم حفنة بشرية، وهذا تعبير غير مبالغ فيه، حفنة بشرية، تملأ الكف، يعني إذا قيسوا في العدد والعُدد، وفي القوة، وفي الطاقات والآلات، إذا قيسوا بهذا العالم المتمدن المعمور، المالك لأزمة الأمور، والموجه للعالم كله توجيها كما يشاء، إذا قوبل بينهم وبين هذه الحفنة البشرية كانوا في ملايين من البشر، وملايين وملايين من البشر، يملكون كل طاقة، ويملكون كل وسيلة، ويملكون كل عدة، ويملكون كل سلاح، ويملكون كل تصرف في البشرية، وهناك حفنة بشرية، قد تجوع، يجوع مئات منها، ولا يستطيع كثير منهم أن يستر جسمه ستراً كافياً وافياً أو يقوت عياله، هناك حفنة بشرية قليلة العدد، قليلة العتاد، وقليلة الأسلحة، وقليلة القوى والطاقات، وهناك بحر خضم، بحر لا يعرف قعره ولا عمقه، بحر مستفيض فائض على الصعيد كله، على الأرض كلها، قارات وأبالات ومدن وقرى، وكذلك محلات صغيرة وكبيرة وعمارات وحكومات وفقر مدقع، وعري وفاقة.

وهكذا كان العالم موزعاً في ذلك الحين بين هذه الأكثرية الساحقة الغالبة الماحقة المعاندة المتشبثة الملحة المصرة على الوثنية، وهناك كانت حفنة بشرية لا تستطيع أن تعول نفسها، وتعلمون جميعاً أن كل مهمة كبيرة تحتاج إلى أن يكون الذي يضطلع بها، والذي يقبل مسئوليتها هو أن يكون صاحب كفاف، ويكون صاحب كفاية وقوة، فهنا كان من جهة العدد، ومن جهة العدد، ومن جهة الآلات، ومن جهة الطاقات، هذه حفنة بشرية قليلة، وهذا العالم المتمد، عالم كالبحر مائج هائج، فكيف غير الله تبارك وتعالى يستطيع أن يقول: **﴿إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾**.

هذا لأن العبرة بالقيمة لا بالقامة، إن المسلمين كانوا صغارا في القامة، ولكنهم كانوا كبارا في القيمة، والعبرة بالقيمة لا بالقامة، يدل عليه التاريخ ويثبته التاريخ من أوله إلى آخره، إن القيمة دائما تغلبت على القامة، وهزمت القامة، لو لا هذا لما كان لهذا العالم المتمدن المعمور بقاء، ولا كيان أبدا، لولا أن القيمة إنما غلبت واستطاعت ان تتغلب واستطاعت أن تهزم القامة، مهما كانت كبيرة وشامخة، لما بقيت هناك عقيدة صحيحة، ولا دين صحيح، ولا دعوة صحيحة، ولا كرامة بشرية.

(للحديث صلة)

أسئلة الامتحانات الرسمية تستهدف المدارس الإسلامية

محمد وثيق الندوي

من الأمثلة الأخيرة لمحاولة الجهات المعنية بالتعليم والتربية لغرس بذور الكراهية والاستنكار للإسلام والمسلمين ومؤسساتهم التعليمية والثقافية في أذهان الجيل الجديد، أحد الأسئلة التي وجهت إلى المشاركين في اختبار البكالوريوس في التعليم والتربية، «طبقاً لمصادر مطلعة موثوق بها أن جامعة "دين ديال أبادهيائي" بـ "جوركفور" بولاية أترابراديش قد وضعت أسئلة مثيرة في ورقة المعلومات العامة من أوراق اختبار البكالوريوس في التربية والتعليم جاء فيها: ما هي الجامعات والمؤسسات الإسلامية التي أعطت المفكرين والعقلاء شيئاً كثيراً، وساهمت في حركة تحرير البلاد مساهمة فعالة وأدت دوراً مثالياً فيها، ولكنها الآن تدرب الإرهابيين (١) جامعة ديوبند(٢)دار العلوم لندوة العلماء لكناؤ(٣) دار المصنفين بأعظم جراه(٤) ليس أحد منها؟.

وأثارت هذه الأسئلة الاستفزازية ضجة بين الأوساط السياسية، فوصف حزب سماج وادي"هذه الخطوة" بمؤامرة تهدف لا إلى وصف المؤسسات الإسلامية العالمية للتعليم والتربية بالإرهاب فحسب، بل ترمي إلى تسميم أذهان الطلبة الناشئين، وغرس بذور الطائفية فيهم، وقال حزب المؤتمر الوطني لعموم الهند إن ما ارتكبته "جامعة دين ديال أبادهيائي" من توجيه أسئلة مثيرة إلى الطلبة عمل شنيع، وطالب لجنة تمويل الجامعات بإجراء تحقيق حول ذلك، واتخاذ إجراءات ضد المسؤلين عن ذلك.

فضيلة الأستاذ شفيق الرحمن الندوي

في ذمة الله تعالى

سعادة الدكتورسعيد الأعظمي الندوي
مدير دار العلوم لندوة العلماء ورئيس التحرير لمجلة "البعث الإسلامي"

فقدت دار العلوم لندوة العلماء عضواً كريماً من أسرتها العلمية والأدبية بصورة مفاجئة، ألا وهو فضيلة الأستاذ شفيق الرحمن الندوي الذي استأثرت به رحمة الله ليلة الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الآخر ١٤٢٣هـ المصادف ٢٤/من شهر يونيو ٢٠٠٢م، وقد كان الأستاذ الرحوم على حالته الطبيعية، فلم يكن يخطر على بال أنه سيغادر إلى الآخرة بمثل هذه السرعة، ويتخذ سبيل ربه تاركاً وراءه الأهل والأولاد، والأصحاب، والأصدقاء جميعاً، ويرجع إليه راضياً مسروراً، وراجياً من الله أن يشمله بالرحمة والمغفرة، ويدخله مع عباده الصالحين في جنات النعيم، فيكون من أصحاب النفس المطمئنة التي تتلقى نداء البشير، و تستجيب له حينما يخاطبها الرب تبارك وتعالى بقوله: ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ! ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ﴾ فإنا لله وإنا إليه راجعون.

كان الأستاذ شفيق الرحمن رحمه الله، من أساتذة دار العلوم البارعين، وقد تخرج منها في العلوم الإسلامية، و الفنون الأدبية في عام ١٩٦٠م، وانتدبته بعض المدارس الإسلامية كأستاذ حيث قضى وقتاً لا بأس به في الأعمال التدريسية، والكتابية، وتربية الطلاب على منهج دار العلوم لندوة العلماء، ثم رجع إلى دار العلوم، كأستاذ للشريعة والأدب على طلب من المسئولين الكرام، وذلك في عام ١٩٧٢م، وقد كتب الله له طيب الإقامة فيها، والاشتغال بالتدريس، والدراسة، والإقبال على مطالعة الفقه الإسلامي، حتى طلب منه سماحة العلامة الكبير الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله تعالى، رئيس ندوة العلماء سابقاً، أن يؤلف كتاباً سهلاً في مسائل، وأحكام الفقه لطلاب المتوسطة، والثانوية، وعلى غرار "نور الإيضاح" الذي كان كتاباً متداولاً بين المدارس الإسلامية، فألف كتاب: "الفقه الميسر" الذي جعل ضمن القرارات الدراسية في دار العلوم، وقد نال الكتاب قبولا عاما، فقبلته عديد من الجامعات، والمدارس، ومراكز التعليم في منهجها

ومن أوصافه الحسنة البارزة أنه كان يتمتع بالشعور بالمسئولية، وتقدير الوقت، والمحافظة على مواعيد الدروس التي كان يلقيها على طلابه، فكان محترماً بينهم، ولدى المسئولين عن دار العلوم الذين كان يساعدهم في عديد من الشئون التعليمية، ونظراً إلى هذا الوصف الممتاز وُجهت إليه مسئولية المدارس الملحقة بدار العلوم التي لا يقل عددها عن ١٥٠/مدرسة في داخل البلاد، فكان يزورها حيناً لآخر، يفتش عن شئونها، ويشير على القائمين عليها بما يكون في صالح التعليم والتربية، وما يعينهم على التطور والتوسع، فكانت له بذلك يد بيضاء على أهلها.

ومن ثم كانت وفاته خسارة كبيرة للأوساط المدرسية و العلمية، ولدار العلوم بالذات، وحدث بها فراغ في الهيئة التدريسية فيها، قد يصعب أن يُسد بسهولة، ولقد كان له اهتمام كبير بأداء الواجب في جميع المجالات، بل إنه كان قدوة في هذا المجال لطبقة العلماء والمدرسين، وهو مع ذلك كله كان متورعاً في جميع الأمور، عفيف القلب واللسان، بعيداً عن مواضع الضعف التي طالما أصبحت أمارة هذه الطبقة من المسلمين، وكان يرى إلى مستقبلي بعيد، ويهتم ببناء مستقبل الطلاب، فبلغت أنظارهم إلى الالتزام بروح الوضوعية في أعمالهم و نشاطاتهم، وبوصيهم بالمحافظة على الوقت، ولوائح دار العلوم، وإيثار مصلحة المدرسة على مصلحة الذات.

كان وطيد الصلة بفقيد الدعوة، والفكر الإسلامي سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله، الذي كان يحبه، ويشجعه دائماً، ويتناوله بالعطف والكرم، كما أن سعادة الشيخ العلامة السيد محمد الرابع الحسني الندوي، رئيس ندوة العلماء الحالي، وخلف سماحة العلامة الندوي رحمه الله، كان يحبه ويكرمه ويفرح باهتمامه الكبير بأداء الواجب الذي نيط به، وهكذا كانت علاقته بجميع أعضاء الأسرة الندوية مخلصة، فكان محبباً لديهم، ومحترماً في أعينهم

خلف وراءه أسرة حافلة بالأولاد، وجماعة كبيرة من تلاميذه المعجبين به، وقد خلفه في جميع الشئون العائلية والعلمية تجلده الكبير الأخ الأستاذ طارق شفيق الندوي، وهو الآن مدرس في الكلية الإسلامية بمدينة "غورخفور" في نفس الولاية.

تغمده الله تعالى بواسع رحمته، و غفر له زلاته، وتقبل منه ما قدمه من صالح أعماله، وأدخله فسيح جناته، وألهم أهله، وذويه الصبر والسلوان.

الصديقين، و الشهداء، و الصالحين، و حسن أولئك رفيقا

تغمده الله تعالى برحمته الواسعة، وبغفر زلاته، ويدخله فسيح جناته، وبلهم أهله، وذويه الصبر والسلوان، فإنه سميع مجيب قريب، وإن رحمة الله قريب من المحسنين

بقية المنشور على صفحة (٣)

فضيلة الأستاذ محمد لقمان خان الندوي الأزهري

ارتحل إلى رحمة الله تعالى

في الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر - الموافق ٥/من شهر بوليو عام ٢٠٠٢م يوم الجمعة، ارتحل إلى رحمة الله تعالى، واستجاب لنداء ربه فضيلة الأستاذ محمد لقمان خان الندوي، نائب مدير دار العلوم تاج المساجد في مدينة "بوفال" بالولاية المتوسطة للهند سابقا، وعضو المجلس التنفيذي لندوة العلماء، وعضو هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند، ومدرس بالمدرسة الإسلامية العربية لفضيلة الشيخ المفتي عبد الرزاق في "بوفال"، و الشخصية المحببة بين أوساط العلم والدين. ومن الأسرة العلمية المعروفة في "بوفال". والشقيق الأصغر لفضيلة العلامة الشيخ محمد عمران خان الندوي الأزهري رحمه الله، مدير دار العلوم لندوة العلماء الأسبق، والمشرف الأعلى لدار العلوم تاج المساجد في "بوفال".

قد كانت وفاته أثناء إلقاء خطبة الجمعة في مسجد شكور خان في "بوفال"، فما كان قد أتم الخطبة الأولى، وجلس على المنبر ليتهيأ للخطبة الثانية، إذ وافاه الأجل، و استأثرت به رحمة الله تعالى، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

كان الراحل الكريم قد تخرج من جامعة ندوة العلماء في عام ١٩٥٧م من الدراسات العليا، وسنحت له بعد ذلك فرصة الالتحاق بجامعة الأزهر بالقاهرة في عام ١٩٥٨م، حيث أكمل دراسته الدينية في عام ١٩٦٢م، وسافر من هنالك في عام ١٩٦٣م إلى الجماهيرية الليبية كمدرس في معهد البيضاء التابع لجامعة محمد علي السنوسي، واستقر في هذه الوظيفة إلى مدة، و قدرت له العودة إلى الهند، والاشتغال بالتدريس وأعمال الدعوة، في دار العلوم تاج المساجد في "بوفال".

وقد كانت صلته بدار العلوم لندوة العلماء مدرسته الأم وثيقة، فكان يزورها في مناسبات تعليمية، ودعوية مختلفة، ثم توطدت علاقته بالمفكر الإسلامي الكبير، والداعية الإسلامي الشهير العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله، الذي تلقى منه التربية الدعوية والفكرية، واستفاد منه في بناء السيرة الإسلامية، حتى أصبحت حياته قدوة في كثير من شئون الحياة الفردية و الجماعية.

كان يتميز بصفة العلم والورع، والحياة المتواضعة، ومع ذلك فقد كان مضيافا سخيا يرحب بالضيوف، ويستضيف العلماء والدعاة، ويكرم الأحبة والأصدقاء، ولا يخاف في الله لومة لائم.

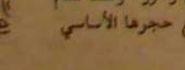
ذهب إلى رحمة الله تعالى، وسات مبثة مغبوطة، نرجو الله سبحانه وتعالى أن يكرم عبده، ويحسن نزله، وينور عليه قبره، و يجعله ممن أنعم عليهم من النبيين، و الصديقين، و الشهداء، و الصالحين، وحسن أولئك رفيقا.

تغمده الله برحمته الواسعة، وبغفر زلاته، ويدخله فسيح جناته، وبلهم أهله، وذويه الصبر والسلوان، فإنه سميع مجيب قريب، وإن رحمة الله قريب من المحسنين

قبل سنة على دعوة من مؤسسها الأستاذ عزيز الله الندوي، وأشاد بجهوده وأكد على أهمية تعليم البنات الذي هو أساس تربية الأسرة ومتبع فضلها.

مكث فضيلته في زاوية الصلح الكبير والعالم الرباني الشيخ عبد القادر بقرية راتي فور إلى المساء وفي العودة إلى لكناؤ، زار فضيلته مدينة سهارنفور والتقى بالعلماء والصلحاء ومن مقدمتهم فضيلة الشيخ محمد طلحة الكاندهلوي وقضى بعض الوقت في منزل المحدث الكبير الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي رحمة الله عليه.

عند وقد نظم هذه الاجتماعات الشيخ المفتي محمد فاروق والشيخ عبد الله الغيثي والشيخ محمد كليم الصديقي، ليث روح الإخاء والصداقة بين مختلف طبقات الشعب الهندي وتعاون معهم عدد من قادة الجالهات من غير المسلمين كما تعاونت معهم السلطات المحلية وكان لهذه الاجتماعات أطيب الأثر في النفوس.



الدورة السادسة عشرة لهيئة الأحوال الشخصية الإسلامية

في حيدر آباد (٢١-٢٣/ يونيو ٢٠٠٢م)

الإعداد: إقبال أحمد الندوي

انتخاب الرئيس الجديد

تم انتخاب فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي، الرئيس العام لندوة العلماء لكناؤ، رئيساً لهيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند و قد كان هذا المنصب شاغراً من بعد وفاة فضيلة الشيخ القاضي مجاهد الإسلام القاسمي - رحمه الله - الرئيس السابق للهيئة، و كانت وفاته في شهر أبريل المنصرم ٢٠٠٢م، فقررت الهيئة في اجتماعها المنعقد في ٢٥/ أبريل ٢٠٠٢م في دهلي عقد مؤتمر عام في مدينة حيدر آباد التاريخية الأثرية في الفترة ما بين ٩ - ١٠ - ١١ / ربيع الثاني ١٤٢٣هـ الموافق ٢١-٢٢-٢٣/ يونيو ٢٠٠٢م في أيام الجمعة و السبت و الأحد، و ذلك في استضافة الجامعة الإسلامية دار العلوم حيدر آباد، و كان ذلك المؤتمر هو دورة الهيئة السادسة عشرة، و كانت لهذه الدورة أهمية كبيرة، و لفتت أنظار الناس كلهم - عامة و خاصة - إليها، و كانت فيهم رغبة شديدة و شوق زائد إلى ما ستسفر عنه الدورة من نتيجة للانتخاب للرئيس الجديد، و على من يقع الاختيار كرئيس للهيئة، حتى كانت وسائل الإعلام الدولية و الحكومات الوطنية و العالمية أيضاً تتطلع إلى تتبع الخبر في هذا الصدد.

انتخب سعادة الشيخ الأستاذ السيد محمد الرابع الحسني الندوي حفظه الله تعالى رئيس ندوة العلماء العام و رئيس المجلس التعليمي الديني لأترا برادیش، و العضو التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، رئيساً جديداً رابعاً لهيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند، و شخصية سعادة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي شخصية معروفة، و هو ينتمي إلى أسرة عريقة في العلم و الورع و التقوى قامت بخدمات جليلة في حقل الدعوة الإسلامية، و هو ابن اخت سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله تعالى الرئيس الأسبق لهيئة الأحوال الشخصية الإسلامية، و خلفه و خليفته، و كفى بذلك فخراً.

و الجدير بالذكر أن سعادة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي حفظه الله تعالى كان مريضاً في تلك الأيام، و يصعب عليه السفر في تلك الحالة، و لكن المسئولين عن الهيئة أصروا على الحضور في هذا المؤتمر، و حملوه مسئولية تقديم كلمة افتتاحية بهذه المناسبة، فكان الشيخ محمد الرابع أعد كلمته الافتتاحية، و لتأخر وصوله قدم كلمته الافتتاحية نيابة عنه فضيلة الأستاذ نذر الحفيظ الندوي أستاذ الأدب العربي بجامعة ندوة العلماء لكهنؤ (الهند).

الجلسة الافتتاحية

بدأت الجلسة الافتتاحية لدورة هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية السادسة عشرة لثلاثة أيام في رحاب الجامعة الإسلامية دار العلوم حيدر آباد في شيو رام بلي في ٢١/ من يونيو ٢٠٠٢م في الساعة السادسة مساءاً بعد صلاة العصر، بتلاوة المقرئ زين العابدين الأنصاري لآي من الذكر الحكيم، ثم قدم فضيلة الشيخ أبو الخيرات السيد أنوار الله الشاه النقشبندي رئيس لجنة الاستقبال خطبته الاستقبالية، رحب فيها بأعضاء الهيئة و الضيوف الكرام و العلماء العظام و المندوبين الكرماء الذين حضروا من أنحاء البلاد المختلفة في هذا الاجتماع، و ألقى الضوء على غرض تأسيس الهيئة و غايتها و أهدافها، و أكد فضيلته على المسلمين أن يسعوا للدفاع عن الشريعة الإسلامية و صيانتها بالاتحاد و التضامن، و ذكر المشاكل التي واجهت و لا تزال تواجهها الإنسانية في كل عصر من العصور، و قال إن الإنسانية تعاني من الصعوبة و الضيق من القوانين الإنسانية الناقصة الباترة، لأن القانون الذي يضعه الإنسان لا يدوم عليه العمل و لا يستقر و لا يثبت، فإن عمل المسلمون في حياتهم الشخصية و العائلية بشريعتهم السماوية التي أنزلها الله تعالى لهم و جعلها دستوراً و قانوناً لسائر الأزمنة و لجميع الطبقات فسوف يكون المسلمون أسوة و قدوة لغيرهم، و ذكر أهمية المسلمين و دورهم في ترقية الحضارة و المدنية، و أعلن و هو يفند نظرية الأقلية و الأغلبية بأن المسلمين لا ينطبق عليهم و لا يصدق مصطلح الأقلية، لأن الجالية التي تستطيع أن تصون و تحافظ على هويتها الدينية فلن تكون في عداد الأقلية رغم قلة عددها و ضآلة إمكانياتها، و إنما هي متساوية لأغلبية سكان البلاد سواء بسواء، و المسلمون بفضل الله تعالى و منته جديرون بالحفاظ على شريعتهم و الدفاع عنها، و إنهم يستطيعون أن ينوروا حياتهم بنور الإسلام و شريعته السمحة الغراء، كما يستطيعون أن يكونوا هداة و دعاة للآخرين كذلك إذا عملوا بشريعتهم و قوانينهم الإسلامية، و المسلمون أينما كانوا و أينما رحلوا فهم أمة واحدة، و قال إن الدين الإسلامي دستور جامع و شامل للحياة و لا يعرف المسلم إلا بدينه و شريعته، و له شعار واحد، ألا و هو الدين، و ذكر أهمية هذا الاجتماع لهيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية و قال إن الهيئة حقل ديني و إسلامي يتفق عليه و يجتمع تحت رايته سائر طبقات المسلمين في الهند على اختلاف مسالكهم و مشاربهم و مذاهبهم.

الكلمة الافتتاحية

ثم قدمت الخطبة الافتتاحية التي أعدها سعادة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي - حفظه الله تعالى - رئيس ندوة العلماء العام، قدمها نيابة عنه فضيلة الأستاذ الشيخ نذر الحفيظ الندوي أستاذ الأدب العربي بجامعة ندوة العلماء لكهنؤ، قال سعادة الشيخ محمد الرابع الندوي في خطبته الافتتاحية و هو يوصي المسلمين بالعمل بتعاليم الكتاب و السنة في وضع البلاد الراهن إن من أهم جوانب صيانة هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية أن يقدم المسلمون نموذجاً عملياً حياً بسلوكهم و عملهم بالشريعة الإسلامية، و ذكر الأعمال و النشاطات الإصلاحية و الدعوية التي قامت بها هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية في إصلاح المجتمع المسلم، و أضاف قائلاً إن الدين لا يكتمل إلا بالشريعة، و لرفع الجهل بالدين و الشريعة قد أسست دور عديدة للقضاء و الإفتاء في المناطق المختلفة لكي تنحل قضايا المسلمين العائلية عن طريق هذه الدور للقضاء و الإفتاء في عامة الأحوال وفقاً لقوانين الشرع، و لا يحتاج المسلمون إلى رفع قضاياهم العائلية و الشخصية إلى المحاكم الحكومية، و قال سعادته و هو يذكر الوضع الذي كان قد تم تأسيس الهيئة فيه قبل ثلاثين سنة ماضية إن بعض القوى الهندوسية ترفع صوتها و تطالب بوضع القانون المدني الموحد لسكان البلاد كلهم من حين لآخر، و تسعى تغليب الثقافة و التقاليد و القوانين العائلية لطبقة الأغلبية الهندوسية على ثقافة الطبقات و طوائف الأقلية الأخرى للبلاد، مع أن قانون البلاد و دستوره يضمن الحرية و الاستقلال لسائر أقليات البلاد في حقوقهم الدينية و أحوالهم الاجتماعية، و قال إن هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية اتخذت صيانة الشريعة الإسلامية و وقايتها شعاراً لها منذ أول يومها تحت قيادة رئيسها الأول فضيلة الشيخ المقرئ محمد طيب القاسمي رحمه الله تعالى، و لا تزال تستمر هذه السلسلة إلى يومنا هذا كذلك، و ذكر بصورة أخص قضية الطلاق التي وقعت فيما بين الزوجين شاه بانو بيغم و زوجها محمد أحمد خان، و رفعت القضية إلى المحكمة العليا فأصدرت حكمها و كان مضاداً للشريعة الإسلامية، فقام المسلمون باحتجاجات و مظاهرات ضد الحكم، و عقدوا اجتماعات و لقاءات و شرح العلماء أحكام الشرع في الطلاق، و نجح رئيس الهيئة سماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي و أبيها العام فضيلة الشيخ منة الله الرحماني في إقناع رئيس الوزراء الهندي آنذاك المستر راجيف غاندي، حتى قدم رئيس الوزراء مشروع قانون للتعديل في الدستور في البرلمان و وافق عليه ثقة به أعضاء البرلمان، و كان ذلك نجاحاً كبيراً في تاريخ الهيئة، و أضاف فضيلته قائلاً إن الطبقة المثقفة من غير المسلمين أيضاً شعرت بأهمية هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية، و ذكر تفاصيل الأعمال التي تمت في عهد رئاسة فضيلة الشيخ القاضي مجاهد الإسلام القاسمي رحمه الله تعالى، و قال فضيلته أيضاً إن المسلمين إذا قاموا بحل خاصماتهم و نزاعاتهم الشخصية و قضاياهم العائلية في دور القضاء وفق الشريعة الإسلامية و في نطاقها فإنهم يصونون

←

→

الشريعة الإسلامية في جانب، و يستريحون من مشاكل الأحكام القضائية الحكومية في جانب آخر، و على المسلمين أن يراعوا أحكام الشرع قبل غيرهم و يتمسكوا بقوانين الشرع، فإن حصلت لهم خسارة مادية في العمل بالشريعة و الدين فينبغي لهم أن لا يأبهوا بذلك و لا يلتفتوا إليها، لأن خسارة الآخرة التي تأتي من أجل ترك العمل بالإسلام أكبر من خسارة الدنيا إذا عملوا به، و نبه فضيلته المسلمين على المصائب و المشاكل التي يعاني منها المسلمون في الأيام الحالية في كل بقعة من بقاع العالم قائلاً إنما هي نتيجة ترك العمل بالإسلام و شريعته، و صبت علينا بغفلتنا و جهالتنا عن الدين و شريعته، و ذلك يسخط الله تعالى و يغضبه، فأبعدنا من رحمته و فضله، و ذكر الميزة الكبرى و الخصيصة العظمى التي تمتاز بها هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية و هي الاتحاد و التضامن و التناصر و التعاون فيما بين سائر الطبقات و الطوائف و الجماعات و المنظمات من المسلمين، و أعرب عن أمله و رجائه أن سوف تبقى هذه الميزة للهيئة الموقرة إن شاء الله تعالى.

و سرد الجوانب و النواحي المختلفة من المسائل و القضايا فقال إن مسائل المسلمين متنوعة و مختلفة كثيرة، و هناك عديد من المؤسسات و الجمعيات و المنظمات التي تركز جهودها على هذه المسائل، فينبغي للهيئة أن تركز جهودها على غايتها الأصيلة و هدفها الحقيقي و هو إصلاح المجتمع الإسلامي و صيانة الشريعة الإسلامية من جميع المخاطر و الانحرافات، لأن المسائل الأخرى تهتم بها المنظمات الإسلامية الأخرى بصورة أحسن و أفضل.

و بهذه المناسبة قام فضيلة الشيخ محمد حميد الدين عاقل حسامي رئيس الجامعة الإسلامية دار العلوم حيدر آباد بمراسم تدشين كتيب صغير حول قضية الطلاق أعده فضيلة الشيخ محمد ولي رحماني إثر صدور حكم فرع أورنج آباد من محكمة مومبائي في قضية طلاق، كما قدم فضيلة الشيخ عبد الرحيم القريشي سكرتير الهيئة كلمات التعازي و التأبين على وفاة كل من فضيلة الشيخ مجاهد الإسلام القاسمي رئيس الهيئة السابق، و فضيلة الشيخ السيد أحمد الهاشمي، و فضيلة الشيخ فقيه الدين، و فضيلة الشيخ أمين الحسن الرضوي، و فضيلة الشيخ عاشق إلهي، و فضيلة الشيخ عبد الباسط البنارسي، و فضيلة الشيخ نصرت مجتهدي، و فضيلة الشيخ محمد شهاب الدين الندوي، و فضيلة الشيخ المفتي عبد الرحيم اللاجبوري، و فضيلة الشيخ رشيد الدين حميدي و غيرهم من العلماء و الصلحاء، قائلاً إن هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية و هي الاتحاد و التضامن و التناصر و التعاون فيما بيننا على البر و التقوى، و دعا لهؤلاء المرحومين كلهم فضيلة الشيخ محمد سالم القاسمي بالمغفرة و العفو، و رأس الجلسة فضيلة الشيخ السيد نظام الدين الأمين العام للهيئة، و كان فضيلة الشيخ رحيم الدين الأنصاري معتمد لجنة الاستقبال مقرر الجلسة، و اختتمت الجلسة بدعاء فضيلة الشيخ الشاه السيد محمد محمد الحسيني رئيس روضة كلبركه و نائب رئيس الهيئة.

استقبال الرئيس الجديد:

و لما وصل الرئيس الجديد في حرم جامعة دار العلوم للحضور في الجلسة المنعقدة بعد صلاة المغرب كبر فتيان حيدر آباد و شبابها بصوتهم الجهوري و استقبلوه استقبالاً حاراً منقطع النظير و أحاطوا به من اليمين و اليسار و أوصلوه إلى المنصة هكذا فظلت القاعة ترتج بصوت التكبير إلى وقت ما.

و قام العالم الشهير لمدينة حيدر آباد و الداعية الفاضل النشيط فضيلة الشيخ محمد رضوان القاسمي بتعريف الرئيس الجديد بأسلوبه المعجب المطرب فأحسن و أجاد، و تفاءل الخير بهذا الانتخاب للأمة الإسلامية كلها.

كلمة الرئيس الجديد

تحدث فضيلة الشيخ محمد الرابع الندوي فشكر الله تعالى على هذا الانتخاب و أبدى رجاءه و أمله من أعضاء الهيئة الموقرين أن يتعاونوا معه قائلاً إنني لست أهلاً و لائقاً لرئاسة مثل هذه المؤسسة العظيمة، و إنما أنا خادم متواضع لها، كما علق على ما قام به فضيلة الشيخ محمد رضوان القاسمي من تعريف له بأنه أبدى و أظهر ما يضمره لي و ما يكنه في قلبه من ود و محبة و إخلاص، أرجو الله تعالى أن يجعلني عند هذا الظن.

و أضاف الشيخ محمد الرابع قائلاً: إن الدين لا يبقى إلا بالمدارس، و لا يبقى المسلمون إلا بالدين، و أضاف قائلاً إن هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية إنما تأسست لوقاية الشريعة المحمدية و الدين الإسلامي في الحقيقة، يخشى ضعف النظام الديني إذا ضعفت الهيئة، و إن الأمة التي تعقد عزمها على كونها حية باقية فلا تفنى و تبيد. و قال و هو يذكر مأساة غجرات إن المسلمين لا يمكن إفناءهم و إبادتهم بمثل مآسي غجرات، و قد بعثت هذه الأمة لتبقى و تعيش و لا بد من بقاء تسلسل الحياة، و أوصى المسلمين بالاستعداد بالتدبير و البصيرة و استعمال العاطفة و الحماس أحياناً إذا احتيج إلى ذلك، و نشرت الصحف و الجرائد خطبة الرئيس الجديد فضيلة الشيخ محمد الرابع الندوي في أعدادها الصادرة في ٢٣/ يونيو ٢٠٠٢م بصورة جلية واضحة.

تقارير اللجان

و دامت جلسة أعضاء الهيئة في ٢٣/ يونيو ٢٠٠٢م من الصبح إلى الساعة الثانية، و في هذه الجلسة قدم السيد قاسم رسول إلياس و المحامي ظفر ياب جيلاني تقاريرهما المفصلة حول مواضيع مختلفة من حوار فيما بين شكر أجاريه و قادة الهيئة في شأن المسجد البابري، و قضية المسجد البابري في محكمة إله آباد العالية و تقديم الشهود و نقاشهم القانوني و عرض المجرمين المسئولين عن هدم المسجد البابري أمام لجنة لبرهان، و ما إلى ذلك من الموضوعات، و وزعت الكتيبات على الأعضاء حول هذه الموضوعات، كما ألقى الضوء أعضاء الهيئة على موضوعات أخرى من مثل إصلاح المجتمع و دعايات الحكومة الكاذبة و وسائل الإعلام و أغراضها الخبيثة ضد المدارس الدينية و إصدار المحكمات الحكومية أحكامها و قراراتها ضد هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية، و قدم سكريتر الهيئة و الخبير بالقانون السيد عبد الرحيم القريشي التوصيات و القرارات حول هذه الموضوعات، و قرأها أمام الحضار المستمعين باسم بيان حيدر آباد الختامي و طلب منهم الموافقة عليها فوافق عليها الجميع، و قد انتهت هذه الجلسة على خطبة الرئيس الجديد و دعائه، و قام فضيلة الشيخ محمد عبد الله المغيثي نيابة عن المندوبين الكرام بتأدية واجب الشكر لمسلمي حيدر آباد و نواديها و جمعياتها الدينية و الاجتماعية، و خصص بالشكر رئيس الجامعة الإسلامية دار العلوم حيدر آباد و الداعية الشهير لولاية أندهرا برادیش فضيلة الشيخ محمد حميد الدين عاقل حسامي و معتمد لجنة الاستقبال رحيم الدين الأنصاري و سلطان صلاح الدين الأويسي.

(يتبع)

بقية المنشور على ص ٢

الطهارة: باب في المجروح يتيمم رقم: ٣٣٦ وسكت عنه هو والمنذري في مختصر السنن (٢٠٨/١)

والحديث قد صححه ابن السكن كما في تلخيص الحبير (١٤٧/١)

وفي إسناده الزبير بن خُريق وهو"ليس الحديث" كما في "التقريب"

وقال الدار قطني: "ليس بالقوي"تلخيص الحبير(١٤٧/١) وذكره ابن حبان في الثقات.

وفي طليعة الحديث قصة الذين أفتوا بالجهل فهلك المستفتي بفتواهم فلما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: " قتلوه قتلهم الله. ألا سألوا إذا لم يعلموا. إنما شفاء العي السؤال، إنما كان يكفيه ان يتيمم ويعصر".

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه أبو داود أيضاً برقم: ٣٣٧ وابن ماجه في الطهارة برقم: ٥٧٢.

بقية المنشور على ص ٨

في حيدر آباد و ألقى الضوء بهذه المناسبة على أهمية الأدب الإسلامي في هذا العصر المليئ بالفتن و الشرور حيث يشيع المنكر و الفحشاء في الصحف و الجرائد و المجلات، و في الأوساط العلمية و الأدبية أيضاً و يأتي الاخاد و التشكيك في هذا الزمان عن طريق الأدب، و مثل لذلك أمثلة عديدة، كما تحدث بهذه المناسبة فضيلة الشيخ السيد عبد الله محمد الحسني الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة ندوة العلماء و مدير التحرير لجريدة الرائد كذلك.

القس جاكسون: الإسلام دين عظيم

خلال لقاء وفد الرابطة برئاسة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي أمينها العام مع القس جيسي جاكسون، وعدد من مساعديه، أكد القس الأمريكي أن الإسلام دين عظيم يتضمن مبادئ إنسانية كفيلة بتبرئته من كل تهمة وأضاف إن الإسلام ليس بحاجة إلى دفاع أحد عنه مشيراً إلى أنه ليس من العدل أبداً أن يصف بعض الناس دين الإسلام بالإرهاب، وليس

من العدل و... التصرفات بذلك.